

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[160] في رداته وقال اشتر به خير غسل تقدر عليه قال عقيل وا^١ لكاني انظر إلى يدى على " ع " وهما على فم الزق وقنبر بقلب العسل فيه ثم شده وجعل يبكى ويقول اللهم اغفر للحسين فانه لم يعلم فقال معاوية ذكرت من لم ينكر فضله رحم ا^٢ ابا حسن فلقد سبق من كان قبله واعجز من يأتي بعده هلم حديث الحديد قال نعم أقوى وأصابتي مخمصة شديدة فسألته فلم تند صفاته فجمعت صبيانى وجئت بهم والبؤس والضر طاهران عليهم فقال " ع " إيتنى عشيّة لأدفع اليك شيئاً " فجئته يقودنى احد ولدى فأمره بالتنحي ثم قال ألا فدونك فاهويت حريصا قد غلبنى الجشع أطنها صرة فوضعت يدى على حديدة تلتهب ناراً فلما قبضتها نبذتها وخرت كما يخور الثور تحت يدى جازره فقال لى ثكلتك أمك هذا من حديدة اوقدت لها نار الدنيا فكيف بك وفى غد إن سلكننا فى سلاسل جنهم ثم قرأ عليه السلام إذ الأغلال فى اعناقهم والسلاسل يسحبون ثم قال " ع " ليس لك عندي فوق حقك الذى فرضه ا^٣ لك إلا ما ترى فانصرف إلى أهلك فجعل معاوية يتعجب ويقول هيهات هيهات عقلت النساء أن تلدن مثله (وروى) أن عقيلاً رضى ا^٤ عنه غداً يوماً " عند معاوية وذلك بعد وفاة أمير المؤمنين " ع " وصلاح الحسن " ع " لمعاوية وجلساؤ معاوية حوله فقال يا ابا يزيد اخبرني عن عسكري وعسكر أخيك فقد وردت عليهما قال أخبرك مررت وا^٥ بعسكر أخى فإذا ليله كليل رسول ا^٦ ونهاره كنهار رسول ا^٧ إلا أن رسول ا^٨ ليس في القوم ما رأيت إلا مصلياً " ولا سمعت الا قارئاً ومررت بعسكرك فاستقبلني قوم من المنافقين ممن نفر برسول ا^٩ صلى ا^{١٠} عليه وآله ليلة العقبة ناقته ثم قال من هذا من يمينك يا معاوية قال هذا عمرو بن العاص قال هذا الذى اختصم فيه ستة نفر فغلب عليه جزار قريش فمن الآخر قال الضحاك بن قيس الفهري قال اما وا^{١١} لقد كان أبوه جيد الأخذ لعسب التيوس فمن هذا الآخر قال أبو موسى الأشعري قال هذا ابن السراقة فلما رأى معاوية أنه قد اغضب جلساءه علم أنه